ذلك اجرينا تقويماً لاحتمالات مختلفة ، وبعدما اتضح الموقف نتيجة لاجراءات اتخذناها زال التوتر » (« **النهار** » ، ١٩٨٠/٣/٣١) . وفي حديث آخر بهذا المعنى ادلى به لصحيفة « دافار » اعلن « ان قوات الاحتياط لم توضع في حال تعبئة عندما استنفر الجيش على الحدود الشمالية » . وذكر ايضاً « ان السوريين تحسسوا جيداً ما قمنا به ؛ اذ حشدنا قوات كبيرة في الشمال جعلتهم غير قادرين على ان يفعلوا شيئاً . اذ اصبحوا عاجزين حتى عن اجتياز الحدود » . واضاف : « ان السوريين منشغلون الآن بمشاكلهم الداخلية ، وقد سحبوا من المنطقة الحدودية فرقة مدرعة اضافة الى فرق اخرى . ومهما يكن من امر فإننا ابقينا على تعزيزات الشمال » (« **المصدر نفسه** » ، ١٩٨٠/٤/١) . لقد حققت اسرائيل من وراء توتيرها الاجواء في الجنوب خلال الشهر الفائت عدة امور ابرزها :

١ ـ حققت من خلال تحليق طائراتها بشكل متواصل فوق الجنوب والبقاع والشمال والجبل وبيروت الحصول على المعلومات والصور الجوية عن تحركات القوات السورية ، وقد امكن بواسطتها تقييم الموقف بصورة دقيقة وهذه مكنتها من اتخاذ الاجراءات والتحركات المناسبة الضرورية ، وقد استندت هذه على معلومات مؤكدة .

٢ ـ تمكنت من خلال استخدامها لسعد حداد من توتير الاوضاع في جنوب لبنان وتحقيق الآتي : أ ـ اشغال الفدائيين عن طريق تصوير الوضع لقيادة الثورة الفلسطينية وكأنه على وشك الانفجار ، وهذا دفع الثورة لاتخاذ عدد من الاجراءات الوقائية تحسباً لما قد يقع ؛ ب ـ ارهاب الجماهير اللبنانية في الجنوب ، وخصوصاً في صيدا ، لحمل السكان فيها على الضغط على السلطة للتحرك والطلب من قيادة الثورة تهدئة الاوضاع وعدم اتخاذ ما من شأنه زيادة الامور سوءاً ، وهذا قصد به منع الفدائيين من تعزيز تواجدهم في الجنوب ، لان اسرائيل كانت تخشى ان يكون هناك امر متفق عليه ومدبر فيما بين السوريين والفلسطينيين ؛ جـ ـ اجبار قيادة القوات الدولية في الجنوب على تبديل القوات الدولية التي ثبت تعاطفها مع الفدائيين باخرى تعمل على ضبط الامور ومنع التسلل في المناطق الحساسة التي ترى القيادة الاسرائيلية اهميتها من الناحية الامنية .

٣ ـ عملية مسغاف عام

بتاريخ ١٩٨٠/٣/٧ ، اقتحم خمسة من فدائيي « جبهة التحرير العربية » مستعمرة مسغاف عام في شمالي اسرائيل التي تبعد مسافة كيلو متر واحد عن الحدود اللبنانية ، واحتجزوا عدداً من الرهائن لمدة ٩ ساعات في دار للحضانة . وطالبوا بالافراج عن عدد من الفدائيين الاسرى في سجون اسرائيل . وقد اشتبك المهاجمون مع الجنود الاسرائيليين الذين هاجموا الدار ، فاسفرت العملية عن قتل ٦ اسرائيليين (٥ مدنيين وجندي) وجرح ١٦ اسرائيلياً (٥ مدنيين و١١ جندياً) واستشهاد الفدائيين الخمسة (« **النهار** » ، ١٩٨٠/٣/٨) . ومن جهة اخرى صرح رئيس الاركان الاسرائيلي « ان الفدائيين تسللوا عبر خطوط القوات الايرلندية والنيجيرية التابعة للقوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان » . ثم استطرد قائلاً : « ان الفدائيين اخترقوا ليلة أمس الجدار الامني الواقع بالقرب من كيبوتس مسغاف عام واعتصموا في دار للاطفال . وقد قتلوا في طريقهم سكرتير الكيبوتس ، وبعد الاعتصام طالب الفدائيون باحضار سفير اجنبي وممثل عن الصليب الاحمر الدولي الى مكان الحادث » . ثم ذكر « انه لم تجر اية مفاوضات بشأن اطلاق سراح فدائيين سجناء لقاء اطلاق سراح الرهائن » (ر. إ. إ. ، ١٠ ، ١٩٨٠/٣/١١) .

ومن جهة اخرى قال عيزر وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي « لقد اتخذت الاجراءات الملائمة لمنع تسلل الفدائيين ، ورغم ذلك فقد استطاعوا التسلل ، وسيستخلص الجيش العبر من ذلك » . وقال ايضاً : « ان اعتقاداً قد ساد في الآونة الاخيرة بأن الفدائيين كفوا عن اعتماد الاعمال الوحشية ، غير انه اتضح انهم ما زالوا يتمسكون باسلوبهم الغوغائي هذا » (**المصدر نفسه**) . وعلم فيما بعد ان الجرحى الثلاثة عشر لا زالوا يتلقون العلاج في مستشفى رمبام (**المصدر نفسه**) . ومع ان القائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) قد نددت بالعملية ، فقد قالت في بيان لها تعليقاً على الحادث : « ان الهجوم جاء نتيجة لاستمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي ورداً على استمرار الاحتلال ، وقد نفذته منظمة لا تنتمي الى منظمة التحرير » (**المصدر نفسه**) . هذه العملية لم تأت بأي جديد ، وقد آلت الى ما انتهت اليه عمليات الاقتحام التي سبقتها . ويبدو ان الذين نفذوا